Perpustakaan
Kolej Universiti Islam Malaysia

الأخوة على ضوء القرآن والسنة

0000019569

نوريانا بنت محمد نور

(الرقم الجامعي P ٠١٠١١٢)

بحث مقدم لنيل درجة البكالوريوس في كلية دراسات القرآن والسنة.

كلية دراسات القرآن والسنة

جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا

كوالا لمبور

Perpustakaan KUIM

1000024989

فيبراير ٢٠٠٤

GIFT / DONATION
SUMBANGAN IKHLAS
WITH BEST COMPLIMENTS

FROM	Fakulti Pengajian Quran Sunnah
DATE	2004
ACC. NO	0000019569

إقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إنني أقر وأعترف، أن هذا البحث من عملي وجهدي الشخصي، أما المقتطفات والاقتباسات، فقد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث.

التاريخ : ٢٨ فبراير ٢٠٠٤

التوقيع :

الإسم : نوريانا بنت محمد نور

الرقم الجامعي : P٠١٠١١٢

العنوان : بيريق فوليس مرنتي ،
١٧٠١٠ فاسير مس،
كلنتن .

الشكر والتقدير

أحمد الله تعالى على نعمة وتوفيق أستطيع أن أكمل كتابة هذا البحث المتواضع تحت موضوع " الأخوة على ضوء القرآن والسنة ". وأقدم هذا البحث إلى جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا، لتكميل متطلبات للحصول على إجازة العالية من كلية دراسات القرآن والسنة.

لا يسعي بعد أن أكرمني الله بإتمام إعداد هذا البحث إلا أن أقدم بجزيل الشكر إلى مشرفي، الفاضل الأستاذ خير الأنوار بن محمد لما بإشراف والتوجيه والإرشاد والنصح طوال مدة إشرافه.

وكذلك يتوجه الشكر إلى عميد كلية دراسات القرآن والسنة صاحب السعادة الفاضل الأستاذ علوي على مساعدته ومعاونته وإلى جميع المحاضرين والمحاضرات والمسؤولين عن البرنامج العمل البحث العلم خلال العام الراسي ٢٠٠٣/ ٢٠٠٤م .

وشكر كذلك على والدي المحبوبين محمد نور بن دراحمن وعزيزة بنت محمد على نصيحة وعونه أثناء أعمل في إتمام هذا البحث. ولعل الله وحده الذي يجزي أعمالهم ويقبلها قبولا حسنا.

وأخيرا أرجو أن يكون هذا البحث العلمي الموجز نافعا لي وللجميع وأسأل الله أن يتقبل أعمالي هذه قبولا حسنا وأن يجعلها خالصا لوجهه الكريم وما توفيقي إلا بالله العلي العظيم وعليه توكلت وإليه أنيب والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

ABSTRAK

Projek ilmiah ini bertujuan untuk mengetahui intipati mengenai bagaimana cara untuk memuliakan saudara menurut al-Quran dan sunnah. Untuk memperolehi maklumat dan data –data yang diperlukan penulis telah menggunakan beberapa metodologi..Antara metodologi tersebut ialah menggunakan kajian perpustakaan dengan mencari maklumat didalam buku-buku yang lama dan moden.Pengkajian ini adalah membicarakan tentang kefahaman ukhwah menurut al-Quran dan sunnah. Penulis telah mengupas isu ukhwah dengan lebih mendalam dari segi kesan, dan masalah yang dihadapi oleh sesama manusia dalam membentuk ukhwah yang padu.Dalam kupasan ini, penulis telah menghurai beberapa elemen penting yang perlu diterapkan pada manusia dalam membentuk masyarakat yang tolong –menolong dan bersatu padu.Apa yang penulis dapati daripada kajian ini ialah ukhwah itu amat penting dalam memberikan kebahagiaan kepada manusia didunia dan akhirat. Oleh itu semua umat islam diperintahkan untuk menghubungkan persaudaraan sesama mereka, maka bagi sesiapa yang memutuskan hubungan ini maka dia akan mendapat dosa yang besar dan azab yang pedih daripada allah samaada didunia dan akhirat.

ABSTRACT

This research is conducted in order to know the idea of how to glorify the relatives based on the Quran and Sunnah. In order to find out the information and data needed, the writer uses several methods. Among the methods are library researches by searching the information in the old and modern books. This research is discussed about relationship understanding based on the Quran and Sunnah .The writer discussed also about the problem and effects faced by Muslim in order to form a strong relationship. There important element that have to be inculcated in community formation clarified in this research.The result of this research shows that relationship is important to Muslim for their happiness in this world and hereafter. So, all Muslims are commanded to connect the relationship among them. Therefore, for those who broke the relationship, they will get the hard punishment from Allah whether in this world or hereafter.

ملخص البحث

يهدف هذا البحث ليعرف العناصر الموجودة في بر الأخوة على ضوء القرآن والسنة بالدقيقة والتفصيلية. ليحصل على المعلومات التي تحتاج إليها الباحثة، استعملت عبارة عن دراسة مكتبية التي تقوم على جمع المعلومات من مصادرها الأصلية، وبحثت هذه المعلومات من الكتب التراث والجديد. هذا البحث يبين لنا عن مفهوم الأخوة على ضوء القرآن والسنة. سيبحث الباحث أيضا عن المسألة وأثر الأخوة على المسلم في تكوين الوحدة الأخوة. في هذا تحليلات، يبين الباحث النقطة المهمة تتعلق بهذا الموضوع لتكوين المجتمع في التحد والتعاون. ويجد الباحث في هذا البحث هو الأخوة مهمة جدا في السعادة الناس في الدنيا والآخرة. وبهذا قد أمر كل أمة الناس ليتصل الأخوة بينهم، فمن من الناس الذي يقاطع هذه الأخوة فعليه الكبائر والعقوبة الشديدة من الله سبحانه وتعالى سواء كان في الدنيا أو في الآخرة.

الفهرس | الصفحة

اقرار أ

الشكر والتقدير ب

ملخص البحث بالملايوية ج

ملخص البحث بالإنجليزية د

ملخص البحث بالعربية ه

الفهرس و

المقدمة ١

الفصل الأول: مفهوم الأخوة ٦

المبحث الأول: تعريف كلمة الأخوة ٦

المطلب الأول : الأخوة في لغة واصطلاحا ٧

المطلب الثاني : الأدلة على الأخوة في القرآن والسنة ١٠

المطلب الثالث : الأدلة على الأخوة في الحديث النبوي ١٢

المبحث الثاني : المنهج الأخوة في مجتمع الإسلام ١٥

المطلب الأول : الأخوة الدينية ١٦

المطلب الثاني : تكافل الاجتماعي ١٨

المطلب الثالث: الأخوة في الشورى ٢٢

الموضوع	الصفحة
المطلب الرابع : النظام الاجتماعي	٢٤
الفصل الثاني : حد الأخوة	٢٦
المبحث الأول : علاقة وحقوق المسلم بين المسلم	٢٦
المطلب الأول : علاقة المسلم بعضهم ببعض	٢٦
المطلب الثاني : علاقة بين المسلمين وغيرهم	٣٠
المطلب الثالث : حقوق العامة المسلم بين المسلم	٣٠
المطلب الرابع : حقوق الخاصة بين المسلم	٣٥
المبحث الثاني : آداب وأخلاق المؤمن مع المؤمن	٣٨
المطلب الأول :آداب المؤمن مع المؤمن	٣٨
المطلب الثاني : آداب المؤمن مع الكافر	٤٠
المطلب الثالث :أخلاق العالية المؤمن مع المؤمن	٤١
المطلب الرابع : حد العورة بين المسلم مع المسلم	٤٥

الموضوع	الصفحة
الفصل الثالث : فضائل الأخوة في الإسلامية	٤٨
المبحث الأول : فضائل الأخوة	
المطلب الأول : فضائل الأخوة في نظر الإسلامية	٤٨
المطلب الثاني : فضائل الإحسان إلى المجتمع	٥٠
المطلب الثالث : شرائط الأخوة في الله	٥٢
المطلب الرابع : عقوبة قاطع الأخوة	٥٧
المبحث الثاني : مشكلات الأخوة	٥٨
المطلب الأول : أثر الأخوة في الحياة	٥٨
المطلب الثاني : تحديات الأخوة في المعاصرة	٦٠
المطلب الثالث : طرق علاج المشكلات في الأخوة	٦١
الخاتمة	٦٥
قائمة المصادر والمراجع	٦٧

المقدمة

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

هذا البحث تحت موضوع " الأخوة على ضوء القرآن والسنة ". وضح لنا وجب على الأمة الإسلامية بقوة الأخوة وإفشاء المحبة والحنان بين الناس. الأخوة مهمة جدا لأن الحياة الناس يحتاج بينهم في كل حال.

وأرجو أن هذا البحث كالمادة رجوعا استنباط منفعة لكل جماعة القراء خاصة وكل جميع أمة الإسلامية عامة.

خلفية عن البحث:

أكمل هذا البحث تحت موضوع "الأخوة على ضوء القرآن والسنة ". سأعبره في هذا موضوع لأن اليوم متسع المسألة الأخوة في المجتمع بل الأخوة يهتم في الإسلام. يهدف الإسلام أن يعيش الناس جميعا متوادين ومتحابين، يسعى كل فرد منهم في مصلحة الجميع وسعادة المجتمع، حتى تسود العدالة، وتنتشر الطمأنينة في النفوس، ويقوم التعاون والتضامن

فيما بينهم، ولا يتحقق ذلك كله إلا إذا أراد كل فرد في المجتمع لغيره ما يريده لنفسه من السعادة والخير والرخاء.

هدف البحث:

أن هذا البحث شرط لأكمال الدراسة والحصول على أن مقدم البحث العلمي واجب على الإجازة العالية في دراسات القرآن السنة ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤م. وقد كان للبحث أهداف منها:

١) معرفة تعريف الأخوة، وأدلتها من القرآن الكريم والحديث الشريف ودورها في تكوين المجتمع السعادة.

٢) معرفة أهمية الأخوة في الإسلامية وإيمانية والدينية.

٣) معرفة يترتب الخير أما الذي يعمل الأخوة في الإسلام.

٤) ليعرف طرق الأخوة بين مسلم ومسلم، وبين مسلم وكافر.

٥) لفتش السبب ومسألة في المؤمن عن خرائبه الأخوة في المؤمن هذا اليوم.

٦) لبحث عن الأخوة الصحيح في حياة الإسلام.

المنهج البحث:

أما طريقة البحث وهي في كتابة هذا البحث يستعمل الباحث المنهجين:

١) المنهج "البحث من المكتبة ".

هذه الدراسة تحليلية تعتمد علي طريقة جمع المعلومات المكتبة التي تتعلق من الكتب، والمقالات وشبكه الانترنيت، والمجلات وغير ذلك التي يتعلق بالبحث، سأستخدم هذا المعلومات والمراجع لأعلام مكان في الحقيقة عن الموضوع الذي سأبحث يستدل إلى الحاصل البحث السابقة والآن. ويستعمل هذا المكتبة ليجد كتاب البحث في:

أولا: مكتبة جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا.

ثانيا : مكتبة المركز الإسلامية كوالا لمبور.

ثالثا : مكتبة من الجامعة الأخرى.

٢) المنهج البحث من دراسة السابقة.

بشكل عام، كتبوا ونقشوا أكثر من الكاتب هذا الموضوع قيل ذلك، وبذالك بحث من مبدأ وجهة المختلفة ولو يوجد قليل من المستوي. سأبحث هذا الموضوع بالواسع في نظر القرآن والسنة.

الدراسة السابقة

البحث عن " الأخوة في نظر القرآن والسنة " وجدت بحث السابقة ما يتعلق بهذا الموضوع بحثه كله عاما وتاما وقبل هذه كثير البحث يوجد عن الموضوع الأخوة الدينية وصلة الرحيم. ولكن ليس تفصيلية في نظر القرآن والسنة.

الفصل الأول

الفصل الأول: مفهوم الأخوة

الأخوة مهمة جدا في الحياة الناس. وهذا الفصل كان سيبحث عن الفهم الأخوة من التعريف، ودليل في أمر لتقوية الأخوة ومنهاج أخوة لتوثيقها. وفي الناس أخوة الإسلامية كان الشيء خطوة سير التدريس للناس.

المبحث الأول: تعريف كلمة الأخوة

يهدف الإسلام أن يعيش الناس جميعا متوادين ومتحابين، يسعى كل فرد منهم في مصلحة الجميع وسعادة المجتمع، حتى تسود العدالة، وتنتشر الطمأنينة في النفوس، ويقوم التعاون والتضامن فيما بينهم، ولا يتحقق ذلك كله إلا إذا أراد كل فرد في المجتمع لغيره ما يريده لنفسه من السعادة والخير والرخاء، ولذا نجده النبي ﷺ يربط ذلك بالإيمان، ويجعله خصلة من خصاله.[١]

وقد قرر الإسلام أن يعامل الناس جميعا على قدم المساواة بدون التفرقة بين صعلوك وأمير، ولا بين شرف ووضيع، ولا بين غني وفقير، ولا بين محبوب ومكروه، ولا بين قريب

---

[١] الدكتور مصطفي البغا. محيي الدين مستو. ١٤١٨ه –١٩٩٨م. الوافي في شرح الأربعين النووية. دمشق- بيروت: دار ابن كثير. ط ١. ص ٩٤.

وبعيد، فالعدالة الإسلامية وهما ميزان واحد وبذلك سوى بين الناس في الحقوق المدنية وشئون المسئولية والجزاء، كما سوى بينهم في حق التعليم والثقافة وحق العمل سواء أكانوا مسلمين أم غير مسلمين، ذكورا أم إناثا، أغنياء أم فقراء، أقوياء أم ضعفاء، عربا أم عجما. فقرر الإسلام أن الناس سواسية بحسب خلقهم الأول وعناصر تكوينهم الأولى فليس ثمة تفاضل بينهم.[٢]

يثبت الحس ليحفظ الأخوة ويبتعد النفس من التفرق، كان إقرار حيز الحقيقة عن التساوي الناس في الله.

المطلب الأول: الأخوة لغة واصطلاح

تعريف الأخوة لغة هو الرابطة بين الأخ وأخيه أو الموادة. وعلاقة الأخوة هو مبنية على المودة والتعاون.[٣]

تعريف الأخوة اصطلاحا هو:

١) أخوة المؤمنين هي أخوة في الدين والحرمة لا في النسب. وقد قيل: أخوة الدين أثبت من أخوة

---

[٢]) دكتور محي الدين عبد الحليم. الدعوة الإسلامية والإعلام الدولي. القاهرة : دار الفكر العربي. ص ٨٠.

[٣]) جماعة من كبار اللغويين العرب. المعجم العربي بالأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها. الدروس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. ص ٧٧.

النسب. فان أخوة النسب تنقطع بمخالفة الدين، وأخوة الدين لا تنقطع بمخالفة النسب.[٤] قال تعالى:﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾[٥] وثم قال الله تعالى: ﴿ وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾[٦]. هذا الآية يبين لنا عن يقرر أن الإسلام كان الدين السلم. ومنع الإسلام في الحروب والقتال والمعاندة بين الناس، وبذلك فبواجب علينا يربي السلم ويبنى وحدة الأمة.

٢) الأخوة هي منحة قدسية، وإشرافه ربانية، ونعمة إلهية، يقذفها الله عز وجل في قلوب المخلصين من عباده، والأصفياء من أوليائه والأتقياء من خلقه، قال الله تعالى:﴿ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً مَّا أَلَّفتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَـكِنَّ اللّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾.[٧] قال الله تعالى أيضا: ﴿ وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ .[٨]

---

[٤]) دكتور القطب محمد القطب طبلة. ١٤٠٤ه – ١٩٨٤م. الإسلام وحقوق الإنسان. القاهرة: دار الفكر العربي. ط ٢. ص ٣٢٥.

[٥]) سورة الحجرات ٤٩: ١٠

[٦])سورة الحجرات ٤٩: ٩ .

[٧])سورة الأنفال ٨: ٦٣ .

[٨]) سورة آل عمران ٣ :١٠٣

٣) والأخوة أيضا هي قوة إيمانية نفسية تورث الشعور بالعاطفة، والمحبة، والاحترام، والثقة المتبادلة، مع كل تربطه وإياه أواصر العقيدة الإسلامية، ووشائج الإيمان والتقوى، فهذا الشعور الأخوي الصادق يولد في نفس المؤمن أصدق العواطف النبيلة، وأخلص الأحاسيس الصادقة، في اتخاذ مواقف إيجابية: من التعاون، والإيثار، والرحمة، والعفو، والتنفيس وقت شدة، والتكافل عند العجز. وفي اتخاذ موافق سلبية: من الابتعاد عن كل ما يضر بالناس في أنفسهم وأموالهم وأعراضهم وكرامتهم الإنسانية.

ولذا كانت الأخوة في الله صفة ملازمة للإيمان، وخصلة مرافقة للتقوى..إذ لا أخوة بدون إيمان، ولا إيمان بدون أخوة، كما أنه لا صداقة بلا تقوى، ولا تقوى بلا صداقة. أما أنه لا أخوة بدون أيمان.[٩]

قال النبي ﷺ: "لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا بيع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخوانا".[١٠] أمر الله لأمة الناس يبعد النفس من صفة التحاسد

---

[٩]) عبد الله ناصح علوان. الأخوة الإسلامية. ١٤٠٩ه — ١٩٨٨م. دار السلام. ط ٢. ص ٥ .

[١٠]) أخرجه البخاري، ومحمد بن إسماعيل. ١٩٣م - ٢٥٦ه. صحيح البخاري. بيروت لبنان: دار إحياء التراث العربي. كتاب الأدب. باب ما ينهي عن التحاسد والتدابر. ج ٤. ص ١٠٣.

والتظلم بين الناس. فإن التحاسد وصفة التظلم كان إثم الكبائر. قال الله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴾.[١١]

وقال ﷺ:" المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرغ عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات القيامة، ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة.[١٢] هذا الحديث يبين لنا أن الناس كان أخوة، فهذه الأخوة يطلب الناس لم يظلم بينهم، ولم خلى عن المسلم آخر في الهلاك. وإذا يجد المسلم آخر يتحمل الألم، واجب علينا يعطيها في مساعدة.

المطلب الثاني: الأدلة على الأخوة في القرآن الكريم

وقد أقام هذا الدين العلاقة بين الأفراد، وبين الجماعات، وبين الدول على مبادئ تقوم على السلام والأمان والإخاء والحب. وتقضى على روح الاستعلاء بالعنصر أو الدم أو الإقليم أو القوم، وتفتح الطريق لأسلوب جديد من التعامل يقوم على أساس وحدة العقيدة والفكرة والمفاهيم المشتركة لأن الناس كلهم أخوة وأصلهم واحد.

---

[١١]) سورة الأحزاب ٣٣: ٥٨

[١٢]) أخرجه البخاري. محمد بن إسماعيل. ١٩٣م - ٢٥٦ه. صحيح البخاري. بيروت لبنان: دار إحياء التراث العربي. كتاب المظالم والغضب. باب لا يظلمه المسلم ولا يسلمه. ج ٢. ص ١٩٠.

قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾.[١٣] هذا الآية يشير عن توكيد على الشخص الإيمان والتقوى إلى الله كان يسعى بعمل المحبة في الأخوة.

وانطلاقا من هذه الحقيقة وضع الإسلام أساسا للعلاقة بين كل أفراد الجنس البشرى يقوم على المودة والاحترام ومساعدة الضعيف وإنقاذ الملهوف والرفق بالإنسان أيا كان دينه أو مذهبه أو أصله. فليس لعربي فضل على أعجمي إلا بالتقوى. والقرآن الكريم يحوى العديد من الآيات والمواقف التي تحث على عمل الخير وتقديم المعروف للناس جميعا حتى في حالة الغضب.[١٤]

فهذا قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾.[١٥] هذا الآية يشير إلى الإصلاح والسعي إلى إفشاء المحبة بينهم، ليصلوا إلى ما أوضح نبيه ﷺ قائلا: "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى".[١٦]

---

[١٣])سورة الحجرات ٤٩: ١٣

[١٤]) دكتور محي الدين عبد الحليم. الدعوة الإسلامية والإعلام الدولي. القاهرة: دار الفكر العربي. ص ٨٠.

[١٥])سورة الحجرات ٤٩: ١٠ .

[١٦]) أخرجه البخاري. محمد بن إسماعيل. ١٩٣م - ٢٥٦ه. صحيح البخاري. بيروت لبنان: دار إحياء التراث العربي. كتاب الأدب. باب رحمة الناس والبهائم. ج ٤. ص ٩٣.

هذا الدليل أيضا يبين عن أهم الأخوة في الحياة الإنسان. قال الله تعالى: ﴿ وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ﴾[١٧]. هذا الآية يعطي المقاصد المستقيم، لوجود العمران من أجل العدالة وتعظيم بالرضي الله تعالى.

المطلب الثالث: الأدلة على الأخوة في الحديث النبوي

أدلة أهمية الأخوة في الحديث:

١) استدلوا بحديث: عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال ﷺ: "لا تقاطعوا، ولا تدابروا، ولا تباغضوا، ولا تحاسدوا، وكونوا عباد الله إخوانا، المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه ولا يحقره. التقوى ههنا ويشير إلى صدره ثلاث مرات، بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل مسلم على مسلم حرام دمه وماله وعرضه".[١٨]

---

[١٧]) سورة آل عمران ٣ : ١٠٣

[١٨]) أخرجه البخاري. محمد بن إسماعيل. ١٩٣م - ٥٢٥٦. صحيح البخاري. بيروت لبنان: دار إحياء التراث العربي. كتاب الأدب. باب ما ينهي عن التحاسد والتدابر. ج ٤. ص ١٠٣.

الإسلام دين الأخوة والمحبة والتالف، ينهى عن التقاطع بأن يقطع كل إنسان أخاه، بل يحث على التواصل، وإذا قطع أحد الناس فلا يكون ذلك مدعاة لقطيعة الآخرين، كما يحذر الحديث من التدابر: المعاداة أو التخاذل وترك المعاونة.

كما نهي هذا الحديث عن التباغض، وواضح أن التباغض من الأمور الوجدانية وليس للمرء سيطرة عليها أو اختيار فيها، نعم ولكن المراد بالنهي: النهي عن أسباب التباغض. كما نهي هذا الحديث عن التحاسد، والحسد: هو أن يتمنى الإنسان أن تزول نعمة الغير، وهو مرض ناشئ عن ضعف الإيمان، ثم يأمرهم في نهاية الحديث مخاطبا إياهم بوصف العبودية التي يشتركون فيها جميعا. فكلهم عباد الله، يأمرهم أن يكونوا إخوانا، فكما هم عباد الله تعالى، فهم أخوة في الدين، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾.[١٩]

ونلاحظ في قوله ﷺ: "وكونوا عباد الله إخوانا".[٢٠] إن هذا القول من جوامع كلم الرسول الله لأن هذه العبارة مع إيجازها فأنها تشتمل على كل فضيلة وكل خلق حميد. فمن شأن الإخوان مع بعضهم أن يكونوا متعاونين على البر والتقوى، وأن يكونوا متراحمين،

---

[١٩]) سورة الحجرات ٤٩ : ١٠

[٢٠]) أخرجه البخاري. محمد بن إسماعيل. ١٩٣م - ٢٥٦ه . صحيح البخاري.بيروت لبنان: دار إحياء التراث العربي. كتاب الأدب. باب ما ينهي عن التحاسد والتدابر. ج ٤. ص ١٠٣.

ومتكاملين يعطف بعضهم على بعض ويساعد بعضهم بعضا ويتسم كل منهم بسمة الحق والخير، والإخلاص لأخيه المسلم ومما هو جدير بالذكر.

٢) استدل بحديث: عن أبي حمزة أنس بن مالك رضى الله عنه خادم الرسول ﷺ: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه".[٢١] وهذا الحديث يبين لنا رسول الله ﷺ الإيمان لا ترسخ جذوره في النفس، ولا يتمكن من القلب، ولا يكمل في صدر المسلم، إلا إذا أصبح إنسان خير، بعيدا عن الأنانية والحقد، والكراهية والحسد. فلا يحب للناس إلا مثل ما يحبه لنفسه، من السلامة من الشر والأذى، والتمتع برغد العيش، والفوز برضوان الله سبحانه، والقرب منه جل وعلا.

ومما يحقق هذا الكمال في نفس المسلم:

١) أن يحب لغيره من الخير المباح وفعل الطاعات ما يحبه لنفسه، وان يبغض لهم من الشر والمعصية ما يبغضه لنفسه أيضا.

٢) أن يجتهد في إصلاح أخيه المسلم، إذا رأى منه تقصيرا في واجبه، أو نقصا في دينه.

٣) أن يبادر إلى إنصاف أخيه المسلم من نفسه، ويؤدي إليه حقوقه، كما يحب هو أن ينتصف لنفسه من غيره ، ويحصل على حقه منه.

---

[٢١]) أخرجه مسلم. مسلم بن حجاج. ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م. صحيح مسلم. بيروت: دار الكتب العلمية. كتاب الإيمان. باب لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. ط ١. ص ١٣٣.

ويجد حديث آخر يدل على الأخوة وهو:

٤) أبي موسى رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا".[٢٢]

المبحث الثاني: المنهج الأخوة في مجتمع الإسلام

لم يعتبر الإسلام في تكوين الدولة الجنسية ولا العنصرية ولا التوطن في بلد معين، كما ألفته الأوضاع البشرية للدول. ولقد رأى أن في ذلك تحديدا وتضييقا ينافي عالميه وعمومة كدين سماوي أريد به خير البشر جميعا، فسما عن جميع هذه الاعتبارات البدائية الشخصية. ورفع درجة الجماعة الإنسانية عن أن يكون اتحادها وتعاونها راجعا إلى غير المبادئ والمثل العليا. فرأى أن يوحد بين الجميع الفكرة أو العقيدة التي يعتنقها الكل عن إيمان ورضا، وتكون تلك العقيدة هي الوحدة المشتركة بينهم، والروح السارية فيهم.

---

[٢٢] أخرجه البخاري. محمد بن إسماعيل. ١٩٣م - ٢٥٦ه. صحيح البخاري. بيروت لبنان: دار إحياء التراث العربي. كتاب الأدب. باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضا. ج ٤. ص ٩٦. # ٦٠٢٦ .

المطلب الأول: الأخوة الدينية

قررت الأخوة الدينية بين المسلمين على أنها شأن طبيعي من شئون المؤمنين يتحقق من تلقاء نفسه بمجرد الإيمان، ويستتبع جميع آثاره من حقوق وواجبات، وليست وصية يوصيهم بها ولا تكليفا جديدا يطلب تحقيقه بعد الإيمان.

وقد وغلبت أخوة الإيمان كل صلة سواها حتى صلة النسب، فنسى المرء بها قبيلته، وخرج على عشيرته، وخاصم الولد أباه، وقاتل الأخ أخاه﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءهُمْ أَوْ أَبْنَاءهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُ﴾ [٢٣]. كما اصطلاح بها المتخاصمون، واجتمع عليها المتفرقون. فنسيت عداوات الجاهلية، وأهدرت دماؤها وتراثها، وأصبح المرء يجلس آمنا مطمئنا في ملأ أو خلوة مع من قتل أباه أو أخاه وهو لا يخشى انتقامه، ولا يتوقع أذاه. وأصبحت صلة النسب عارية عن الفائدة والأثر إذا تجردت عن أخوة الإيمان، فلا يرث غير المسلم المسلم ولو كان أباه أو أخاه.

وربطت هذه الأخوة بين قلوب المسلمين حتى أصبحوا أسرة واحدة كبرى: يفرح المسلم لفرح أخيه، ويحزن لحزنة، ويمديد المعونة إليه عند الحاجة، ويرشده إذا غوى، ويهديه إذا ضل، ويرحمه إذا ضعف، ويعامله بما يحب أن يعامل به، ويمحضه النصح إذا استنصحه أو

---

[٢٣]) سورة المجادلة ٥٨ :٢٢

رأى عليه ما ينكره الشرع والدين، ويحفظه في ماله وعرضه غائبا وحاضرا، ويسعى في إصلاح ذات البين ورفع ما يقع من الخلاف: إخوة متصافون رحماء بينهم شعارهم. وقال الله تعالى: ﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾.[٢٤]

وقد طبق مبدأ الأخوة الدينية لأول مرة بمؤاخاة النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار حين قدم المدينة مهاجرا، وكانت مظهرا من مظاهر القوة الذاتية لتعاليم الإسلام، واختلاطها بالنفوس والقلوب. آوى الأنصار إخوانهم المهاجرين، وآثروهم على أنفسهم في كل ما يحتاجون إليه، حتى سجل القرآن هذا الإيثار الكريم: ﴿ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾.[٢٥]

هذه هي الأخوة الدينية التي اعتبرها الإسلام بين المسلمين، كأساس من أسس دولتهم وجماعتهم، وقد متن الله على نبيه وعلى المؤمنين، فذكرهم بنعمة التآلف بعد التقاطع: قال الله تعالى: ﴿وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىَ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ﴾.[٢٦] وقال الله تعالى أيضا: ﴿هُوَ

---

[٢٤]) سورة الحشر ٥٩: ١٠

[٢٥]) سورة الحشر ٥٩: ٩

[٢٦]) سورة آل عمران ٣: ١٠٤

الَّذِيَ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً مَّا أَلَّفتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَـكِنَّ اللّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾[٢٧].

المطلب الثاني: التكافل الإجتماعى

التكافل الاجتماعي لازم من لوازم الأخوة، بل هو أبرز لوازمها، وهو شعور الجميع بمسؤلية بعضهم عن بعض، وأن كل واحد منهم حامل لتبعات أخيه، ومحمول على أخيه، يسأل عن نفسه ويسأل عن غيره.

وهذا في الواقع قانون من قوانين الاجتماع الراقى، وعنصر من عناصر الحياة الطيبة، يتوقف عليه كمال السعادة، بل هو الأساس في حياة الأمم وبقائها عزيزة كريمة متمتعة بهيبتها، قائمة بواجبها.

وللتكافل شعبتان:

أولا: شعبة مادية وهو سبيلها مد يد المعونة في حاجة المحتاج، وإغاثة الملهوف، وتفريج كربة المكروب، وتأمين الخائف، وإشباع الجائع، والمساهمة العملية في إقامة المصالح العامة. وقد دعا القرآن الكريم إلى هذا التعاون المادي وحث عليه، واستهض الهمم فيه، وأطلق

---

[٢٧]) سورة الأنفال ٨: ٦٢ و ٦٣

عليه جملة من العناوين المحببة فيه الداعية إليه. أطلق عليه عناوين وهو إحسان، زكاة، صدقة، حق، إنفاق في سبيل الله. ثم طلبه بصفته ركن من أركان الدين وبصفته فضيلة إنسانية وأوجبه في أصناف المال كله، نقده، وزرعه، وماشيته.

أوجبه للفقير على الغنى، وأوجبه للفقير على الفقير، وكان ذلك منه تدريبا للفقير على الإعطاء، والمساهمة في سد الحاجة بقدر ما يستطيع، وليدرك لذة اليد العليا، فيسعى في تحصيل الأموال، وتكون له اليد العليا على الدوام، وليجد في ضميره ما يدفعه إلى المعونة الكبرى متى وجد إليها سبيلا، ولعل أوضح شاهد لذلك ما شرعه الإسلام في آخر شهر رمضان من كل عام باسم (زكاة فطرة).

ثانيا: شعبة أدبية وهو تعنى بها تكافل المسلمين جميعا وتعاونهم المعنوى بالتعليم والنصح والإرشاد والتوجيه. وقد أعطاه القرآن اسما كريما يحببه إلى النفوس، ويغرى به العقول والقلوب، فسماه (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) ولا شك أن كل (المعروف) عنوان أخاذ يجذب إليه القلوب ، ويحمل على الأمر به . وأن كل (المنكر) من شأنها أن تبشع الشر والفساد وأن تثير النفوس عليهما، وأن توجه إليهما من الجماعة حربا لا هوادة فيها.

والإسلام يجعل هذا التكافل الأدبي فريضة لازمة على كل مسلم بل على لسان الرسول الله ﷺ: "الدين النصيحة.قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال:لله ولرسوله ولأئمه المسلمين وعامتهم".[٢٨]

وقد طلبه الله على وجه خاص من القادرين عليه، الواقفين على حدود الله، ورتب عليه الفلاح المطلق وقال الله تعالى: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾.[٢٩]

وجعل له شأنا من شئون المؤمنين، والبسه ثوب الولاية وقال الله: ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾.[٣٠]

هكذا فهم المسلمون الأولون مبدأ مسئولية المؤمنين بعضهم عن بعض، فقاموا بالنصح والإرشاد: ينصح عالمهم جاهلهم، ويرشد كبيرهم، بل لقد نصح الصغير الكبير، والمرءوس الرئيس، والمحكوم الحاكم، وتقبل الجميع من الجميع شاكرة ألسنتهم، مطمئنة قلوبهم،

---

[٢٨]) أخرجه المسلم. مسلم بن الحجاج. ١٤١٧ه -١٩٩٦ م. صحيح مسلم. بيروت: دار الكتب العلمية. كتاب الإيمان. باب الدين النصيحة. ج ١. ص ١٣٣.# ١٩٦

[٢٩]) سورة آل عمران ٣: ١٠٤

[٣٠]) سورة التوبة ٩ : ٧١

فاستقامت لهم الأمور، وتقدمت بهم الحياة، وكانوا أقوياء وغيرهم الضعيف، وأعزاء وغيرهم الذليل.

وظلوا كذلك يتعاونون على البر والتقوى ويتنصحون بالخير والمعروف، حتى نبتت فيهم نابتة الشهوة والهوى فأفسدت عليهم تصورهم للحياة، وظنوها مادة عليها يتنافسون، وأموالا وجاها بها يتفاخرون ويتكاثرون.

وبذلك ضعف ما تسكنه قلوبهم نحو روابط الإيمان، فضعف شعورهم بتلك المسئولية، فنظر بعضهم إلى بعض كوحدات مبعثرة لا يضم شتاتها رباط، وانساب كل منهم في مهاب الشهوة والهوى، وعندئذ رأى الذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. أن أمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر قد يغضب عليهم الناس أو يمنعهم متاع الحياة، أو يفقدهم النفوذ والجاه، فعاشروا الناس على ما يعلمون منهم ويعرفون فيهم، فألف الناس المنكر، وأنكروا المعروف وأصبح التوجيه للحق عليهم ثقيلا، والموجه المخلص بينهم دخيلا.

ولقد قص الله علينا مصير الأولين من الأمم التي تركت هذه المسئولية، فحل بها من الويلات ما حل : ﴿ فَلَوْلاَ كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الأَرْضِ إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مَا أُتْرِفُواْ فِيهِ وَكَانُواْ مُجْرِمِينَ ﴾.[٣١] ثم

---

[٣١]) سورة هود ١١ :١١٦

قال الله: ﴿ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ ﴾.[٣٢]

المطلب الثالث: الأخوة في الشورى

أما الشورى فهي أساس الحكم الصالح، وهي السبيل إلى تبين الحق، ومعرفة الآراء الناضجة. أمر بها القرآن وجعلها عنصرا من العناصر التي تقوم عليها الدولة الإسلامية. ففي سميت بذلك لأنها السورة الوحيدة التي قررت ((الشورى)) عنصرا من عناصر الشخصية الإيمانية ألحقه، ونظمتها في عقد، حباته طهارة القلب بالإيمان والتوكل، وطهارة الجوارح من الإثم والفواحش، ومراقبة الله بإقامة الصلاة، وحسن التضامن بالشورى، والإنفاق في سبيل الله. ثم عنصر العزة بالانتصار على البغي والعدوان. وذلك في قوله تعالى من تلك السورة: ﴿ وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ. وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ، وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ .وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ﴾[٣٣].

---

[٣٢]) سورة المائدة ٥: ٧٨ ، ٧٩

[٣٣]) سورة الشورى ٤٢ : ٣٦، ٣٩

وقد نزل بعد أن أصيب المسلمون في غزوة أحد بما أصيبوا. أمر الله لنبيه ﷺ بمشاورة أصحابه فيما يطرأ لهم من الشئون ربطا للقلوب وتقريرا لما يجب أن يكون بين المؤمنين من حسن التضامن في سياسة الأمور، وتدبير الشئون، وذلك قوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾.[٣٤]

المطلب الرابع: النظام الاجتماعي

النظرية التي يقوم وينهض عليها نظام الإسلام الاجتماعي إنما هي: إن أفراد البشر كافة على ظهر الأرض كلهم من سلالة واحدة بعينها. فالله تعالى لم يخلق في بدء الأمر إلا نفسا واحدة خلق منها زوجها وبث منهما جميع أفراد البشر الذين نراهم اليوم مستعمرين في الأرض قاطنين في مختلف أرجائها.

فظلت ذرية هذين الزوجين في أول أمرها أمة واحدة بدين واحد ولغة واحدة ولم يكن بينها شيء من التفاوت والتباعد. ولكنهم كلما تكاثروا وازدادوا عددا، ازدادوا انتشارا في مختلف بقاع الأرض وانقسموا انقساما فطريا بسبب هذا الانتشار إلى شتى الشعوب والأمم والقبائل وتطرق الاختلاف إلى لغاتهم وملابسهم وطرق معيشتهم واثر جو مختلف

---

[٣٤]) سورة آل عمران ٣ : ١٥٩

مناطق الأرض في ألوانهم وسحنات وجوههم تأثيرا بالغا. فهذه الفوارق كلها فطرية موجودة في عالم المشاهدة وواقع الأمر والحقيقة .

فالإسلام يعترف بها حقيقة ثابتة ويقرها ولا يزيد القضاء عليها، بل فوق ذلك يقول بأنها تنفعنا في حالتنا الاجتماعية. إذا لم يمكن بيننا التعارف والتعاون إلا بواسطتها ولكنه مع ذلك يرفض كل ما ولدته هذه الفوارق بين الناس من عصبيات السلالة واللون واللغة والنزعات القومية والوطنية ويعدها خطأ وضلالا. تصور الإسلام للإنسانية ومن هنا قوله انه لا يمكن أن يكون فرق جوهري بين إنسان وإنسان لأجل اختلافهم في النسب واللون والوطن واللغة، بل إنما يتأتي ويظهر هذا الفرق الجوهري بين مختلف أفراد البشر لأجل أفكارهم وأخلاقهم وغاياتهم في الحياة.

هذا الروابط المتقاربة دائرة العلاقات الوسيعة التي تخيم على الجماعة المسلمة كافة، فإليك قبسا من الأصول والقواعد التي يقيم عليها الإسلام حياتنا الاجتماعية في هه الدائرة الواسعة.[٣٥] قال تعالى:﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ.[٣٦] قال الله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾.[٣٧]

---

[٣٥]) أبو الأعلى المودودي. ١٤٠٨ه —١٩٨٧م. نظام الحياة في الإسلام. دار السعودية. ص ٤٧.

[٣٦]) سورة المائدة ٥ :٢

[٣٧]) سورة آل عمران ٣ :١١٠

الفصل الثاني

الفصل الثاني: حد الأخوة

تنفيذ الحياة الاجتماعية في الإسلام، هذا الدين يثبت على نظام العقوبات ومنهاج الأخوة وآداب التي الواجب بعملها. كيفية وآداب الأخوة لا بد يتبع بقدر وحقوقها كان اتباع منهاج الأخوة بينهم.

المبحث الأول: علاقة وحقوق المسلم بين المسلم

كل مسلم يجد صلة الأخوة وحقوق بينهم في الحياة. وعلى المسلم واحب يحفظ بحقها لأن كلها كان مهمة في يحافظ الأخوة.

المطلب الأول: علاقة المسلم بعضهم ببعض

جاء الإسلام ليجمع القلب إلى القلب، ويضم الصف إلى الصف، مستهدفا إقامة كيان موحد، ومتقيا عوامل الفرقة والضعف، وأسباب الفشل والهزيمة، ليكون لهذا الكيان الموحد القدرة على تحقيق الغايات السامية، والمقاصد النبيلة، والأهداف الصالحة التي جاءت بها رسالته العظمي، من عباده الله، وإعلاء كلمته، وإقامة الحق، وفعل الخير والجهاد من أجل استقرار المبادئ التي يعيش الناس في ظلها آمنين .